Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وان بـعـدتُ فـأضـنـتـنـى الهـمـوم لـقـد
عـهـدتـه وهـو يـدنـيـنى فـيـسـلـيـنى

. . . . . .

أفـدى الحـبـيـب الـذى لـو كـان مقـتـدرا
لـكـان بـالـنـفس والأهـلين يـفـديـنى

ويظل ابن زيدون فى أغلب قصائده ذلك العاشق اللحوح المتعلل بالأمانى :

ان كـان لى أمـل إلا رضـاك فـلا
بُـلِّغـتُ - يـاأمـلى - مـن دهـرى الأمـلا

ويقول :

صـلـيـنى بـعض الـوصـل حـتى تـبـيـنى
حـقـيـقـة حـالى ثـم مـا شئِـت فـاصـنـعـى

فهو راض مستسلم لما يلقاه من ولادة ولا يرى حبَّها سوى فتنةٍ قُدِّرت عليه « وهل يستطيع الفتى أن يدفع القدر ؟ » . ولكن هـذا الاستسلام والرضى لا يخلوان من ثورة احتجاج فى بعض الأحيان :

لم أسـل حـتى كـان عـذرك فى الـذى
أبـديـتـه أخـفـى وعـذرى أبـيـنـا
ولـقـد شكـوتـك بـالـضـمـير إلى الهـوى
ودعـوت مـن حـنـق عـلـيـك فـأمـنـا
مـنـيـتُ نـفـسـى مـن وفـائـك ضَـلَّةً
ولـقـد تـغـر المـرء بـارقـةُ المـنى